

# أنوار الأنبياء ٦١ | موسى ﷺ ٠١ | الأعراف والمائدة | أحمد

السيد

أحمد السيد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس انوار الانبياء وهو المجلس السادس عشر وهو الجزء العاشر من الايات - [00:00:00](#)

المتعلقة بموسى عليه السلام ونبدأ اليوم بعد ان غمرت مياه البحر فرعون وجنوده وقد كان يصرخ باهل مصر هذه الانهار تجري من تحتي فاجرى الله المياه من فوقه سد حلقه بالماء ماء البحر المالح - [00:00:20](#)  
وانتهى فرعون وانتهى وانتهت قصته وانتهت زبانيته وجنوده ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما مكانه يعرسون. طبعاً اه لما ادركه الغرق لما ادركه الغرق ايقرن انه لا مخرج ولا مناص وان الجنود الذين حوله الذين امضوا اعمارهم ممسكي الرماح على - [00:00:46](#)

يحمونه ولا يسمحون لذبابة واحدة ان تقع على انفه حين ادرك ان جنوده لن ينفعوه في ذلك المقام قال امنتم انه لا اله الا الذي امنتم به بنو اسرائيل ها وانا - [00:01:19](#)  
وانا من المسلمين. فالحمد سبحانه وتعالى يقول له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين جاءك موسى واقام عليك الحجة وقال لك رب المشرق والمغرب. وبعد ذلك حصل حصلت المناظرة امام الناس - [00:01:36](#)

وانت جمعت السحرة واعتمدت عليهم وكنت تقول وتمني الناس وتمني البشرية التي تنتمي الى ملكك انه خلاص بمجرد انتهاء هذه المناظرة سينتهي امر موسى عليه السلام وسيظهر الحق فانتتهت المناظرة بسجود السحرة والايمان - [00:01:55](#)  
بالله وتعاليت بعد ذلك ثم زيادة على هذا اخذكم الله بالسنين ونقص من الثمرات لعلكم ترجعون لم ترجعوا وارسل عليكم الطوفان والجراد والقنبلة والضفادع والدمع ايات مفصلات. وقتلتم لئن كشفت عنا الرزق لنؤمنن لك وما امنتم - [00:02:15](#)  
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين من الفوائد التي يمكن ان تؤخذ من هذه الاية ان تتذكر ان مصير كل مجرم وكل متجبر مهما بلغ مهما بلغ من الجبروت والقوة مصيره انه - [00:02:35](#)

في لحظة من اللحظات ان كل ما كان يعيشه من عالم القوة انما كان وهما مؤقتا وزيفا وانه في لحظة من لحظات سيندم. وان الندم سيكون في وقت لا ينفعه ولا يفيد. وهذا من - [00:03:01](#)  
ومن ومما يجبر قلوب المستضعفين وهذا المعنى لا يمكن ان يكون الا المؤمنين اما الملحد فمن الصعب جدا ان يجبر قلبه في هذه الدنيا اذا تعرض لظلم من انسان صاحب قوة - [00:03:21](#)

ملك وسلطة وبأس. لان الملحد لا يؤمن اصلا ان هناك بعث ولا يؤمن ان عند الموت يمكن ان آآ بشر الانسان بسخط الله وغضبه ورضوانه فيخاف ويهاب هذا لا يعني له شيئا. ولذلك من اعظم مساوي الالحاد من اعظم مساوي - [00:03:44](#)  
الالحاد انه يساوي بين الظلمة المتجبرين المتكبرين القاتلين السفاكين وبين المظلومين تضعفين المقهورين. فيقول لا حساب ولا جزاء. وبهذا المنطق اذا كان لا حساب ولا جزاء فايهما افضل ان نعيش - [00:04:04](#)

في هذه الدنيا ظالما ظالما ليش لماذا لماذا اعيش مظلوما؟ بل لماذا اعيش في حالة الوسط لماذا اصلا اكون ملتزما بمبادئ اخلاقية ليه

يعني؟ هذا اصلح للبشرية من قال انه الاصلح - 00:04:24

لجميع البشر هو الاصلح. لماذا لا يكون منطق القوة هو الافضل؟ اذا لم يكن هناك بعث ولا جزاء ولا حساب. على اية حال هذا الندم فيه هذه الفائدة وهذا المعنى. طيب الان نحن في تسعة مجالس تكلمنا عن ما قبل - 00:04:45

البحر والاغراق وختمت بالاغراق. الان نبدأ فصلا جديدا بعد ان تجاوز موسى عليه السلام ومن معه من بني اسرائيل البحر. ولا زلنا في سورة الاعراف قال الله سبحانه وتعالى وجاوزنا ببني اسرائيل البحر. فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم - 00:05:05

قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطن ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين. واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. يقتلون ابناءكم ويستحيون - 00:05:30

وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. الذين قالوا هذا الكلام لموسى عليه السلام لم يكونوا كل من تجاوز معهم. وانما هم فئة منهم هذه الفئة هي فئة ضعيفة الايمان لم يؤثر فيها في عمق ايمانها ما حصل من المشهد الهائل قبل قليل - 00:05:59

يذكر هذا بالمشهد الذي وقع للنبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة وذلك ان قوما من الطلقاء ممن اسلم لتوه وكان حديث عهد بكفر مروا مع النبي صلى الله عليه وسلم على شجرة يقال لها ذات انواط - 00:06:24

وكان المشركون ينوطون عليها او بها اسلحتهم يتبركون بها فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:42

قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله وهذا فيه تأسيس لمعنى لتتبعن سنن من كان قبلكم واعظم او من اعظم الفوائد والثمرات التي ينبغي ان تؤخذ من - 00:06:57

قصص الانبياء واقوامهم في القرآن الكريم ها؟ من اعظم ما ينبغي ان يؤخذ ان يعلم سبيل المجرمين الذي فصله الله في القرآن ثم يجتنب. وان ينظر في سبيل من اتبع سبيل اولئك - 00:07:22

واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن مقسما هذا هذه لام القسم ها لتتبعن سنن من كان قبلكم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم قد اكد على ذلك - 00:07:40

فهذا سيقع وهل وقع ام لم يقع؟ هذا وقع كثيرا وقع في الامة ان اتبعت سنن من كان قبلها قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى يعني سنن من كان قبله من اليهود والنصارى - 00:07:55

قال فمن فمن يعني اذا لم يكونوا هم فمن؟ هم. جيد؟ اذا هذه الاخبار التي تتلى عن بني اسرائيل في كتاب الله سبحانه وتعالى لا تأخذها على انه الذين فعلوها هم بنو اسرائيل ثم نقطة وانتهى. لا لتتبعن - 00:08:10

سنن من كان قبلكم لذلك انظر في كثير من الانحرافات الموجودة اليوم فكريا ايمانيا سلوكيا منهجيا ستجد ان لها اصلا عند بني اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا وتتخذونه زواج ما هي؟ ما لونها؟ ما هي ان البقرة تشابه علينا؟ تلقاها نفسها - 00:08:28

السبت يضعون يوم الجمعة وياخذون يوم الاحد هذا تجدوه ايضا اه ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. هذا تشبه من بمن ايوا تشبه ببني اسرائيل وممن كان قبلها ليس بالعوام فقط. ليس عوام المسلمين بعوام اليهود والنصارى - 00:08:47

وانما حتى اناس ممن ينتسبون للعلم من هذه الامة والعبادة يتشبهون ايضا بشيء من من اقوام من اهل العلم او ممن انتسبوا للعلم والعبادة فيمن كان قبلنا. لذلك حين الله سبحانه وتعالى يقول ان كثيرا من - 00:09:10

الاحبار والرهبان من اليهود والنصارى ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. قالوا سفيان ابن عيينة من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. لان العلماء ضلوا عن - 00:09:30

لان اليهود ضلوا عن علم والنصارى ظلوا عن جهل والعلم معروف في العلماء والجهل او فقدان العلم او عدم التوسع في العلم معروف عن من آآ اعتنى بشأن العبادة وحده. فمن فسد من علمائنا في هشام اليهود ومن فسد من عبادنا فيه شبه من النصارى. لذلك -

ابن تيمية في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة او مخالفة اصحاب الجحيم يذكر هذا المعنى كثيرا انه في تشابه حتى بين بعض المتفقهة بين بعض اهل العبادة بين بعض اهل السلوك وبين احوال مرت باليهود والنصارى - [00:10:08](#)

مثال عملي قال النبي صلى الله عليه وسلم قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة طيب هنا حاء حقت البخاري تحويل يعني حط نقطة هنا واحفظوا هذا المكان اللي هو قلتم كما قالت - [00:10:26](#)

بنو اسرائيل لموسى تمام؟ احفظوا هذا الموضع الان. لانه بعد شوية حنجي نرجع هنا. فحاء هذي في الاسناد حاء بعدين يروح بيداً باسناد من جديد ويرجع لنفس الموضع فاحفظوها راح نكمل بعدين نرجع ان شاء الله لهذا الموضع. طيب - [00:10:46](#)

واذا انجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب يقتلون ابنائكم ويستحون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. ايش نستفيد من هذه الاية في في السياق ايش نستفيد؟ ايش ايش في فائدة كذا منهجية - [00:11:03](#)

ركبهم كيف كان حالي. تمام هذا التذكير ايش الفائدة منه؟ ممتاز. تمام اتعظوا ايش بايش؟ اتعظوا في ماذا ان الله عز وجل ان تمام يتعظوه فايش يكون صورة اتعظهم ايش؟ هم مؤمنين - [00:11:18](#)

ايوة. تذكر النعم وتذكر ايام الله وتذكر ما اولك الله ها استجلاب هذه الذاكرة هي من اسباب ثباتك وبصيرتك وعدم انحرافك ان الله سبحانه وتعالى يذكرهم بهذه الايام ويذكرهم بهذه الاحوال حتى يستقيم حالهم - [00:11:37](#)

لذلك اه نجد مثلا اه كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم؟ هذا نفس المعنى ها كيف تكرمون بالله وكتب وما تنفع احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم آآ وهنا نفس الشيء واذا انجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب الان انت الان نزل على نفسك - [00:12:10](#)

انه اذا راودتك نفسك بانحراف بانتكاس تذكر ما اولك الله سبحانه وتعالى سواء ما اولك من النعم العامة التي يشترك فيها تشترك فيها مع غيرك من العافية والعقل والنظر والتفك الى اخره. او ما كان خاصا بك. تلك الدعوة التي دعيتها دعوت - [00:12:32](#)

في رمضان قبل ثلاث سنوات في ليلة القدر فرأيت اجابتها بعد شهر ام شهرين او شهرين وعرفت وعلمت انها كانت اجابة دعاء لم تكن هكذا هذا تذكر مثل هذه النعم الخاصة هي من اعظم اسباب - [00:12:54](#)

الثبات وعدم الانحراف. ثبات وعدم الانحراف ومن من اعظم اسباب استقامة الحال طيب ايش الحدث اللي بعد تجاوز بني اسرائيل واجعل لنا الها كما لهم الهة لسا احنا ما نبي نروح العجل ولا نبي نروح ظللنا عليكم الغمام ولا اضرب شسمه اذا استسقى موسى لقومه - [00:13:15](#)

ننتقل الى صورة المائدة قال الله سبحانه وتعالى في سورة المائدة واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم يتزاعل فيكم انبيائه وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا - [00:13:46](#)

من العالمين اي عالم زمانكم يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم والان للتو خرجوا من نعمة عظيمة وان جاء من فرعون قومه والان توجهوا الى الارض المقدسة التي كتب الله لكم - [00:14:14](#)

هذي الارض المقدسة اه لو لم يكن فيها احد وكانت ابوابها مفتوحة لذهبوا اليها ولكن كان فيها قوم جبارين سيحمونها ويدافعون عنها جيد مع انها قبل ذلك كانت قبل ذلك في وقت يعقوب عليه السلام كانت موجودة معهم. فهنا اكتبوا ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - [00:14:37](#)

ولا ترتدوا على ادباركم فتتقلبوا خاسرين ايش ممكن نأخذ فائدة مو من الالفاظ الاية الان لا من معنى وجود هذا الحدث بعد ذلك الحدث بعد حدث ان جاء الكبير ايش يمكن ان نأخذ فائدة؟ الابتلاءات مستمرة جميل - [00:15:07](#)

تنوع صور الامتحان جيد وايضا الله عز وجل انجاكم يا سلام مثل ما انجاكم نعم مثل في معنيين مثل ما انجاكم من هذه فاشكروه بالعمل وقاتلوا في سبيله ها ومثل ما انجاكم فسيفتح عليكم - [00:15:34](#)

هذي كلها الان فوائد من هذا السياق قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى اخرجوا منها فان يخرجوا منها فان

داخلون تعبتوا نفسكم مرة تعبتم تعبتم حالكم يعني - [00:15:58](#)

يعني يخرج منها فانها داخله اكيد اذا ما كانوا فيه انت راح تدخلوا يعني. بس لا هذول المؤمنين الان مع موسى عليه السلام الله سبحانه وتعالى آآ يذكر خطاب المجموع لو كان صدر عن الغالبية اي حتى احيانا يذكر آآ يذكر بالخطاب المبكر - [00:16:17](#) لافعال احداثها الالباء. تعرف ان الله سبحانه وتعالى كان يخاطب اليهود في وقت النبي صلى الله عليه وسلم فيقول فلما تقتلون انبياء

الله من قبل ها وطبعا هذا الفعل المضارع تقتلون ومن قبل هذه فيها ممكن ممكن يفهم منها انه طبعا تقتلون - [00:16:44](#) من قبل هي هي ايش هي ايوا فهنا قد يفهم منه ان ان ما انتم عليه من فعل مم؟ ها؟ يمكن ان يؤدي بكم الى نفس العمل الذي عملتموه؟ ولذلك بالفعل هم حاولوا ان يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. جيد - [00:17:04](#)

وآآ لو فعل البعض ورضي البقية او لم ينكر البقية فهذا الفعل ينسب للجميع. لذلك عدم عدم الانكار هذا من صفات بني اسرائيل عدم انكار المنكر. قال الله سبحانه وتعالى عن بني اسرائيل لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك مما عصوا وكانوا يعتدون - [00:17:24](#)

لا يتناهون عن منكر فعلوه ما يتناهون عن منكر فعله. لذلك عدم انكار المنكر هو من التشبه ببني اسرائيل فيه امران فيه مفسدتان المفسدة الاولى ترك الامر الالهي ثاني ايش؟ تشبه باليهود وبني اسرائيل. طيب - [00:17:47](#)

يا موسى ان فيها قوما جبارين واننا ندخلها حتى لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانها داخله. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب - [00:18:08](#)

فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فليتوكل المؤمنون. ماذا نستفيد من وجود هذين الرجلين قبلوا على الله في توكله. لا ليس موسى وهارون طيب بس ايه والتذكير بالله طيب فائدة امر الله في التذكير بالله ايضا - [00:18:20](#)

في فوائد كذا منهجية عميقة نوعا ما منهجية ها يا سلام الخوف من الله سبب ليه ثبات سبب للثبات الثبات وقت الازمات مو اي ثبات لانه قال رجلان من الذين يخافون - [00:18:41](#)

ابراز الله سبحانه وتعالى لصفة الخوف هنا في وقت قال اولئك لن ندخلها اولئك قالوا ايش؟ ادخلوا عليهم الباب فاذا اذا ذكر الله هنا صفة من الذين يخافون فمعنى ذلك ان لها اثرا في - [00:19:02](#)

الفعل الذي فعلوه لذلك قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله ايش؟ كم من فئة قليلة. طيب ماذا نستفيد من هذا المعنى؟ نفس المعنى هذا هذه فائدة الان. ماذا نستفيد من هذه الفائدة - [00:19:23](#)

التربية اذا اردت ان تربى الجيل تربى الطلاب تربى على ان يكونوا من الثابتين ومن الصابرين ومن المصلحين ومن فمن اعظم ما يمكن ان تغرسه فيهم وتثبتهم فيهم حتى يثبتوا عند الازمات مخافة الله - [00:19:39](#)

مخافة الله اذا غرست مخافة الله في طلابك واستصلحتهم بهذه المخافة فادخرهم للازمات دخرهم للازمات. قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهم يدخل عليهم الباب لخوفهما من الله ثبتا في هذا - [00:20:07](#)

المقام. طيب فائدة اخرى فائدة اخرى وهي ان التربية والاصلاح والاستصلاح تخرج نتائج مختلفة فموسى عليه السلام خرجت معه نتائج مختلفة. خرج معه مثل هذين الرجلين وخرج معه اناس كثير من القوم الفاسقين من قومه - [00:20:30](#)

طيب الان اول شي التذكير النبوي الموسوي ثم التذكير من الرجلين ما في فائدة. تهادوا قالوا يا موسى انا لن ادخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا. ما اجدكم! ما اجدكم - [00:20:57](#)

يهود فاذهب انت وربك فقاتلا. اي لا لا وربك يعني النسبة تذهب انت وربك فقاتلة انها هنا قاعدون طيب نرجع للحاء اللي وقفنا عنده قبل كم دقيقة الحاء اللي وقفنا عنده تحويل حولنا على موضوع دحين نرجع له - [00:21:18](#)

لم طبعا حاله لو وقفنا عندها ايش كانت قال النبي صلى الله عليه وسلم للطلقاء اللي كانوا حديث اذ بكفر قلتهم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كمان معي في معركة بدر - [00:21:48](#)

بين الدخول في ساحة المعركة حين استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه هل ستكونون معي في القتال او لا قال المقداد لن

نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك - 00:22:03

فقاتلا انا ها هنا قاعدون وانما نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون سبحانه الله وفي رواية ولكن نقاتل عن يمينك وعن

شمالك ومن امامك ومن خلفك هذا الموقف - 00:22:23

كان وصفه عبدالله بن مسعود كما في البخاري قال لقد شهدت من المقداد موقفا لان اكون صاحب ذلك الموقف احب الي مما يعدل به  
كان النبي صلى الله عليه وسلم قد استشار اصحابه فقام المقداد فقال يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى كذا

وكذا وانما نقاتل عن - 00:22:46

وعن شمالك ومن والى اخره. ها؟ قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم السر واستنار وجهه من هذا الكلام. طيب لما قالوا اذهب انت

وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. موسى عليه السلام قال ربي - 00:23:12

اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين اي فاقض. وافصل بيننا وبين القوم الفاسقين فجاء القضاء قال انها

محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين - 00:23:35

من الفوائد العظيمة والمهمة والمنهجية التي يمكن ان نأخذها من هذا المعنى هي انه اذا اتاحت لك الفرصة وهياً الله لك الاسباب

واعطاك الامكان وكنت في دور الواجب الذي يجب ان تقوم به فيما يتعلق بدين الله مصالح آآ - 00:24:05

امته ثم نكست او انتكست ونكست على عقبيك وانتكست ولم تقدم وانما احجمت وارتددت ها فقد يعاقبك الله سبحانه

وتعالى بالحرمان من الثمرات ومن الطريق نفسه. طريق الخير ومن ثمراته - 00:24:31

لذلك لذلك تأملوا معي في سورة الانعام قال الله سبحانه وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم المشركين مشركي قريش واقسموا بالله

مو بس قسم عادي جهد ايمانهم ها لان جاءتهم اية ليؤمنن بها قل انما الايات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وين

موضع الشاهد - 00:25:00

ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة كانت عقوبة هؤلاء ان حرمهم الله من الايمان لانه اتاحت لهم الفرصة اتاحت لهم

الفرصة فجدوا بها آآ هنا ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم - 00:25:26

ها ما ما نبغى محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض لما كان الطريق قاصدا الى بيت المقدس والهدف واضحا الرؤية واضحة

الهدف واضحا المنهجية صحيحة فقط توكلوا على الله ان كنتم مؤمنين واعملوا وستجدون النتيجة قالوا لا لا لا - 00:25:54

فعاقبهم الله سبحانه وتعالى بالتية كان الطريق قاصدا والرؤية واضحة الارض المقدسة التي كتب الله لكم فعاقبهم الله بالحرمان منها

وبان يتيهوا في الارض اربعين سنة وكان هذا التية اه يعني مفنيا - 00:26:23

مفنيا لاكثر هؤلاء الذين رفضوا ان يدخلوا حتى جاء الجيل الثاني منهم فدخل الارض المقدسة فجاء الجيل الثاني منهم فدخل الارض

المقدسة بعد اربعين سنة تعرف اربعين سنة اذا كان الذين مع موسى عليه السلام باعمار اربعين - 00:26:44

ها وبهذا ايه خلاص في ذاك الوقت ماتوا الا ثمانين ثم جاء بعد ذلك مع يوشى عليه السلام ودخلوا الارض المقدسة آآ الجيل الثاني

وهذا ايضا فيها فوائد او اكثر من فائدة. طيب نكتفي بهذا القدر وان شاء الله غدا اه نتحدث عن بعض ما جرى في التية ولا -

00:27:07

وقفت بس على على هذه الجريمة التي عملوها في آآ عدم الدخول. انما كمان وهما في التية عملوا عملوا ما عملوا وصلي اللهم على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خيرا. واياكم - 00:27:34